

انفجار في حي السيدة زينب.. وسيف يعلن قرب التوصل لقيادة جامعة للمعارضة

www.alquds.co.uk/انفجار-في-حي-السيدة-زينب-وسيف-يعلن-قرب

November 8, 2012

8 - نوفمبر - 2012

الاسد: لست دمية من صنع الغرب وساعيش وساموت في سورية تركيا تحتفظ بحق امتلاك كل انواع الاسلحة للدفاع عن نفسها دمشق - بيروت - وكالات: استبعد الرئيس السوري بشار الاسد في تصريحات نشرت الخميس فكرة مغادرته سورية، مؤكدا انه يريد ان يعيش ويموت فيها، محذرا في الوقت نفسه من تداعيات على العالم بأسره في حال تعرض بلاده لغزو اجنبي. وفي ظل تصاعد العنف بين القوات النظامية والمقاتلين المعارضين على جبهات عدة ابرزها الخميس بلدة حدودية مع تركيا، شهدت المفاوضات الجارية في الدوحة لتوحيد اطياف المعارضة السورية تقدما ملحوظا. وقال الاسد في مقاطع مكتوبة وشريط مصور على قناة روسيا اليوم 'على موقعها الالكتروني الخميس لست دمية ولم يصنعني الغرب كي اذهب الى الغرب او الى اي بلد آخر. انا سوري، انا من صنع سورية، وسأعيش وساموت في سورية'. وتأتي تصريحات الاسد بعد يومين من اعلان رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامبرون في حديث تلفزيوني انه موافق على تأمين خروج آمن للرئيس السوري من اجل تسهيل المرحلة الانتقالية في سورية. وفي حين ترفض روسيا والصين وايران، ابرز الدول الحليفة للنظام السوري، اي تدخل في النزاع وتدعو الى دعم حل يتوصل اليه السوريون بأنفسهم، حذر الاسد في مقابله مع القناة الروسية من ان 'كلفة الغزو الاجنبي لسورية ستكون اكبر من ان يستطيع العالم بأسره تحملها'. وقدم الاسد بلاده على انها 'المعقل الاخير للعلمانية والتعايش في المنطقة'، معتبرا ان اي هجوم عليها سيكون له اثر 'الدومينو' الذي سيؤثر في العالم من المحيط الاطلسي الى المحيط الهادي'. و اضاف الرئيس السوري في المقابلة التي اجريت معه بالانكليزية ونبتت كاملة الجمعة 'لا اعتقد ان الغرب يمضي في هذا الاتجاه، لكن اذا فعلوا ذلك، لا يمكن لأحد ان يتنبأ بما سيحدث بعده'. في الدوحة حيث تستمر اجتماعات المعارضة السورية، تمت صياغة مشروع جديد لمبادرة تتضمن الاتفاق على قيادة سياسية جامعة للمعارضة تنتج عنها لاحقا حكومة انتقالية. وقال القيادي في تنظيم الاخوان المسلمين صدر الدين البيانوني 'كل منا اعطى ملاحظاته ثم صاغت امانة سر الاجتماع مشروعا يلخص كل الاراء وزعوه علينا وسنعود لاحقا لابداء الرأي فيه'. وقال المعارض البارز رياض سيف للصحافيين 'لقد تمت مناقشة المبادرة (التي يقودها) بالتفصيل ويبدو ان لها الآن حظوظ نجاح كبيرة'. و اضاف انه 'يجب الان الاتفاق حول قيادة سياسية او هيئة عامة وطنية تتولى بعد ذلك درس كل الخيارات'. من جهتها أعلنت عضوة المجلس الوطني السوري المعارض يارا نصير انسحابها منه بعيد اجتماع الدوحة لتوحيد المعارضة السورية. وقالت نصير، عبر صفحتها الشخصية على موقع التواصل الاجتماعي 'فيسبوك'، إنها 'مضطرة' للانسحاب بعد 'اجتماع الهيئة العامة في المجلس الوطني خلال الأيام الماضية ونتائج انتخابات الأمانة العامة البارحة'، مشيرة إلى أن المجلس الوطني لم يعد يمثل آمال السوريين في السعي إلى التغيير وإلى إحفاق دولة المواطنة والديمقراطية. فيما هاجم معارض سوري وائل الحافظ 'المجلس الوطني السوري' على ما اعتبره فشله بالحصول على اعتراف رسمي على الصعيدين العربي والدولي، وكشف عن مشاورات تجريها تيارات سياسية وعسكرية معارضة لتشكيل مجلس بديل داخل سورية. ويقود سيف مبادرة مدعومة امريكيا تقوم على انشاء قيادة موحدة تحت اسم 'هيئة المبادرة الوطنية السورية' تتبثق عنها حكومة في المنفى. من جهتها، اتهمت دمشق الخميس الامين العام للجامعة العربية نبيل العربي بالمشاركة مع دول وتنظيمات 'ارهابية' ابرزها قطر في مخطط 'لتدمير سورية'، وذلك غداة قوله ان النظام السوري لن يستمر طويلا. ونقلت وكالة الانباء الرسمية السورية (سانا) عن الناطق باسم وزارة الخارجية جهاد مقدسي قوله ان تصريحات العربي 'تزامنت قبل توجهه للعاصمة القطرية الدوحة التي تشكل رأس حربة في جريمة سفك دماء الشعب السوري، ليقدم العربي من جديد اوراق اعتماده لدول وتنظيمات ارهابية تسعى الى تدمير سورية فقط'. ميدانيا، حصدت اعمال العنف في مناطق مختلفة الخميس 108 قتلى هم 32 مدنيا و 28 مقاتلا معارضا و 48 جنديا نظاميا، بحسب المرصد السوري لحقوق الانسان. وبين القتلى 10 مقاتلين معارضين و 16 جنديا نظاميا على الاقل في اشتباكات دارت بين الطرفين في بلدة رأس العين في محافظة الحسكة (شمال شرق)، بحسب المرصد. وأفاد نشطاء سوريون بسقوط قتلى وجرى الخميس جراء انفجار سيارة مفخخة في منطقة السيدة زينب في محافظة ريف دمشق. وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان في بيان تلقت وكالة الأنباء الألمانية نسخة منه امس 'انفجرت سيارة مفخخة في منطقة نجها في السيدة زينب بريف دمشق مما أدى لسقوط عدد من الجرحى وأنباء عن مقتل عدد من المواطنين'. و وقعت الاشتباكات التي توقفت في فترة المساء، بين مئات من المقاتلين المعارضين دخلوا البلدة ذات الغالبية الكردية فجر الخميس من محورين، احدهما غرب القرية مباشرة من الاراضي التركية عبر معبر حدودي مقفل وغير رسمي، والآخر قرية تلف حلف جنوب راس العين، بحسب ما ابلغ مدير المرصد رامي عبد الرحمن وكالة فرانس برس. من جهته، افاد التلفزيون الرسمي

السوري ان وحدة من قواتنا المسلحة تقضي على عشرات الارهابيين في منطقة رأس العين في الحسكة، فيما لاذ الآخرون بالفرار خارج الحدود التي قدموا منها. وكان الرئيس التركي عبد الله غول أكد الخميس ان بلاده تحتفظ لنفسها بحق امتلاك كل انواع الاسلحة للدفاع عن نفسها في وجه اي خطر سوري، ردا على اسئلة صحافية عن نقاشات مع حلف شمال الاطلسي بشأن احتمال نشر بطاريات صواريخ في تركيا. ومن جنيف، اعلن رئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر بيتر ماورر ان المنظمة عاجزة عن مواجهة تفاقم الوضع الانساني في سورية. وقال 'لا يمكننا تطوير عملياتنا بسرعة كافية لمواجهة تفاقم الوضع الانساني في سورية'.